

٧١) التعليق على كتاب الداء والدواء لابن القيم - المجلس السابع

عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السابع عشر مجالس القراءة والتعليق على كتاب الداء والدواء او الجواب الكافي لمن سأله عن الدواء الشافي - 00:00:10

العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى وكنا قد وقفتنا في ذكره لاثار الذنوب والمعاصي على الانسان في قوله فصل من عقوباتها انها تنسي العبد نفسه عيادة بالله تعالى من ذلك فنبدأ على بركة الله ونسأله - 00:00:26

جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح. نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم احفظ لنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا وال المسلمين اجمعين. نعم - 00:00:48

قال الامام العلامة ابن القيم رحمه الله فصل ومن عقوباتها انها تنسي العبد نفسه فاذا نسي نفسه اهملها وافسدتها واهلكها. فان قيل كيف ينسى العبد نفسه و اذا نسي نفسه فاي شيء يذكر؟ وما معنى نسيانه نفسه؟ قيل نعم - 00:01:07

نفسه اعظم نسيان. قال تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم او لئك هم الفاسقون. فلما نسوا ربهم سبحانه نسيهم وانساهم انفسهم كما قال نسوا الله فنسائهم فعاقب سبحانه من نسيوا عقوبتين - 00:01:33

احداهما انه سبحانه نسيه. والثانية انه انساه نفسه ونسيانه سبحانه للعبد اهماله وتركه وتخليه عنه واضاعته فالهلاك ادنى اليه من اليد للفم. هذا بالاتفاق ان الله سبحانه وتعالى حينما اضاف فعل النسيان الى نفسه - 00:01:55

فالمقصود منه الترك والتخلی نسوا الله فنسائهم نسوا الله فنسائهم تركوا امر الله واهملوا وتخلوا واضاعوا فتركهم الله تعالى وتخلی عنه واما النسيان الذي هو قارئ اهل العلم بمعنى الغفلة عنه - 00:02:20

او بمعنى الجهالة عن العلم فهذا ينزع عنه ربنا تبارك وتعالى وعليه يحمل قوله جل وعلا وما كان ربك نسياناً وما كان ربك نسياناً سبحانه وتعالى لا ينسى شيئاً - 00:02:49

من علمه جل في علاه ولا شيء من مخلوقات سبحانه وتعالى واما النسيان بمعنى وهو الترك نعم قال رحمه الله واما انساؤه نفسه فهو انساؤه لحظوظها العالية. واسباب سعادتها وفلاحها - 00:03:11

صلاحها وما تكمل به ينسيه ذلك جمیعه فلا يخطره بباله ولا يجعله على ذكره ولا يصرف اليه همته فيه فانه لا يمر بباله حتى يقصده ويؤثره. وهذا اخطر انواع الانسان - 00:03:34

ان الانسان ينسى حظوظ نفسه العالية واسباب سعادتها الدائمة فينشغل بالامور التافهة واقرب قريب قبل يومين كنت اصلي في احد المساجد فدخلت المسجد ولما ان يقم المؤذن للصلوة اتسنن ورجل عن يساره فاتح المصحف يقرأ - 00:03:52

واخر عن يميني منظر اقامة الصلوة فاتح الرسائل يقرأ فقلت سبحانه الله شتان بين هذا وهذا في بيت الله منشغل بكلام الله وهذا في بيت الله منشغل بكلام العباد الانسان اذا انسى نفسه - 00:04:23

هذه مصيبة المصائب ولذلك الجزء من جنس العمل نسأل الله السلامة والعافية. نسأل الله السلامة والعافية الانسان يخشى ان يقع في انشاء لحظة ایعاقب فكيف بالذى ينسى ساعات كيف بالذى ينسى ایام - 00:04:47

كيف بالذى ينسى امر الله شهوراً ودهوراً نعم قال رحمه الله وايضاً فينسيه عيوب نفسه ونقصها وافاتها. فلا يخطر بباله ازالتها

اصلاحها هذا يعني هذا ايضا نوع من انواع النسيان - 00:05:12

انه لا يرى لنفسه عيبا فيقع في انواع من الغرور منها العجب تعظيم العقل منها الاغترار بالصحة ومنها الاغترار بالعافية ونحو ذلك
الاغترار بالمال نعم قال رحمة الله وايضا ينسيه امراض نفسه وقلبه والامها - 00:05:37

فلا يخطر بقلبه مداواتها ولا السعي في ازالة عللها وامراضها التي تؤول به الى الفساد والهلاك فهو مريض متهل بالمرض ومرضه متiram
به الى التلف ولا يشعر بمرضه ولا يخطر بباله مداواته - 00:06:05

وهذا من اعظم العقوبة العامة والخاصة يعني انشاء الانسان نفسه حتى لا يرى ضل قلبه مريضا هذا من اخطر انواع ما يكون ترى بعض
الناس من شدة انساء الله اياته - 00:06:25

ينشغل ببدنه انشغال عظيم لو الماء اصعبه لسعى في مداواتها وقلبه لا يدمع للمسكين ولا يلين اليتيم ولا يحزن على فوات الخير ولا
يفرح بالطاعة وما عمره فكر كيف يعالج هذا القلب - 00:06:45

هذا من اخطر ما يكون وهنا من باب الفايدة الله جل وعلا قال نسوا الله فانساهم انفسهم انساهم انفسهم عن ماذا تأمل معي لم
يقيدوا اطلاقه فدل على ان هذا - 00:07:20

النسيان للنفس عام يشمل ما ذكره ابن القيم واعم لذلك الناس في نسائهم انفسهم انواع منهم من نسي نفسه صار لا يعمل الا لزوجته
منهم من نسي نفسه صار لا يعمل الا لشهوته منهم من نسي نفسه صار لا يعمل الا للمنصب وهكذا دواليك ولكن هذه الامور اللي ذكرها
ابن القيم هي تشملها. نعم - 00:07:47

قال رحمة الله وايضا ينسيها امراض نفسه وقلبه والامها. فلا يخطر بقلبه مداواتها ولا السعي في ازالة عللها وامراضها التي تؤول به
الى الفساد والهلاك. هو مريض متخن بالمرظ غرضه متiram به الى التلف. ولا يشعر بمرضه ولا يخطر بباله مداواته. هذا من اعظم
العقوبة العامة والخاصة - 00:08:28

فهي عقوبة اعظم من عقوبة من اهمل نفسه وضيعها ونسى مصالحها ودائها ودواءها واسباب سعادتها وفلاحها وصلاحها وحياتها
الابدية في النعيم المقيم ومن تأمل هذا الموضع تبين له ان اكثر هذا الخلق قد نسوا انفسهم حقيقة وضيوعها واضاعوا حظها من -
00:08:58

وباعوها رخيصة بثمن بخس بيع الغبن. واي واي ضياع اشد من ان يصل الانسان الى مرحلة حاله حال البهائم يأكل يعيش ويعيش
ليأكل ينام ليرتاح ويرتاح لينام يا سبحان الله - 00:09:26

هذه هي الحالة التي من اجلها خلق الله الانسان واضل من ذلك الا يعرف لماذا خلق اصلا وain المصير نسأل الله السلامة والعافية نعم
قال رحمة الله وانما يظهر لهم هذا عند الموت - 00:09:50

ويظهر كل الظهور يوم التغابن يوم يظهر للعبد انه غبن في العقد الذي عقد لنفسه في هذه في هذه الدار والتجارة التي اتجر فيها
المعاده فان كل احد يتجر في هذه الدنيا لآخرته. وهل وهل ينفع شيئا ليت - 00:10:15

حين حينما يقع الموت لا ينفعه شيئا لا ولا تحين مندم يعني العاقل ان يغتنم ساعات حياته فان الموت اذا جاء لم ينفعه شيء لم ينفعه
احد لا قريب ولا بعيد - 00:10:36

لم ينفعه احد لا ذم الناس ولا مدحهم بالباطل لا ينفعه شيء لا صراخهم ولا سكوتهم ويظهر هذا جليا يوم التغاض ولذلك ما سمي هذا
اليوم بيوم التغابن ما سمي هذا اليوم بيوم التغابن - 00:11:05

الا ويرى فيه كل انسان انه قد غبن فهذا ضيع لحظات وذا ظبع دقائق او ساعات وآخر ضيع اياما وشهورا وآخر ضيع شهورا وسنين
واخر ضيع سنينا ودهورا واخر لم يعرف اصلا - 00:11:36

شيئا مما استقبله في يوم القيمة وهكذا الناس في تغاب فكل واحد يقول يا ليتني قدمت لحياتي يا ليتني ما ضيعت ساعة يا ليتني
ما ضيعت لحظة هذه الساعات والدقائق واللحظات هي عمر الانسان - 00:12:08

ما الفائدة ان يضيعها الانسان في امور الله تعود على اخرته بالشيء ما الفائدة من هذا العمر ومن هذه الساعات والايام اذا لم يرجع عليك في اخرتك بشيء نسأل الله ان يأخذ ب ايدينا - 00:12:39

عليك في اخرتك بشيء نسأل الله ان يأخذ بآيدينا - 39:12:00

وإن يعیننا على أنفسنا نعم قال رحمة الله فالخاسرون الذين يعتقدون أنهم أهل الربح والكسب والكسب اشتروا الحياة الدنيا وحظهم فيها ولذاتهم بالآخرة وحظهم فيها فاذهبوا طيباتهم في حياتهم الدنيا - 00:13:00

00:13:00 **فيها ولذاتهم بالآخرة وحظهم فيها. فاذهبا طيباتهم في حياتهم الدنيا -**

واستمتعوا بها ورضوا بها واطمأنوا إليها. كان سعيهم لتحصيلها. فباعوا واحتروا واتجرروا وباعوا أجالاً بعاجل ونسيئة بنقد وغائبها بناجز
وقالوا هذا هو الحزم. وبقوا، أخذهم خذ ما تراه ودع شيئاً سمعت به - 00:13:23

وقالوا هذا هو الحزم. ويقولوا احدهم خذ ما تراه ودع شيئاً سمعت به - 00:13:23

وكيف اببع حاضرا نقدا مشاهدا في هذه الدار؟ بغايب نسيئة في دار اخرى غير هذه وينضم الى ذلك ضعف الايمان وقوه داعي الشهوة ومحنة العاحلة للتشهه بين . الجنس ، فاكثر الخلق . فـ . هذه التحارة الخامسة - 00:13:46

الشهوة ومحبة العاجلة للتشييه بين الجنس فاكثر الخلقي في هذه التجارة الخاسرة - 00:13:46

التي قال الله سبحانه وتعالى في اهلها اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون. وقال فيهم مما يبحث تحاربهم وما كانوا مهتمين: ماذا كان بهم التغافل: ظلب لهم الغرب: فـ هذه التحارة فتتقطع علىها التفهـمـ حـسـ اـتـ هـاـمـاـ الـاـبـحـاـتـ

00:14:09 -

فانهم باعوا فانيا بباق و خسيسا بنفيس و حقيرا بعظيم. وقالوا ما مقدار هذه الدنيا من اولها الى اخرها حتى نبيها حظنا من الله والدار

الآخرة بها فكيف بما ينال العبد منها في هذا الزمن القصير؟ الذي هو في الحقيقة كفوفة حلم لا نسبة له الى دار البقاء - 00:14:37

البطة قال الله تعالى ويوم يحشرهم لأن لم يلبثوا إلا ساعة من نار يتعارفون ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا إلا ساعة من النهار يتعارفون بينهم. وقال تعالى يسألونك عن الساعة أياها - 00:15:05

00:15:05 بينهم. وقال تعالى يسألونك عن الساعة أياها -

سماها فيما انت من ذكرها الى ربك منتهاها انما انت منذر من يخشها. كانهم يوم يرونها لم يلبيتوا الاعشية او ضحاها وقال تعالى
كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبيتوا الا ساعة من نهار. قال تعالى قال كم ليتتم - 00:15:24

كـانـهـمـ يـوـمـ يـرـوـنـ مـاـ يـوـعـدـوـنـ لـمـ يـلـبـثـوـاـ إـلـاـ سـاعـةـ مـنـ نـهـارـ. وـقـالـ تـعـالـىـ قـالـ كـمـ لـبـثـمـ - 00:15:24

في الارض عدد سنين. قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين. قال ان لبثتم الا قليلا لو كنتم تعلمون وقال تعالى يوم ينفح في الصور ونحضر المجرمين يومئذ زرقا يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا - 00:15:48

الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا يتخافتون بينهم ان لبئتم الا عشراء - 48:15:00

نحو اعلم بما يقول نحن اعلم بما يقولون. اذ يقول امثالهم طريقة الا باسم الله يوما. هذا التعدد في حكاية اللبس في الدنيا بحسب احوالهم منهم من يظن انه لبس يوما - 00:16:10

احوالهم منهم من يظن انه لبس يوما - 10:16:00

او بعض يوم ومنهم من يظن انه ما لبث الا يوم ومنهم من يظن انهم لبث الا ساعة بالنهار ومنهم من يظن لبس عشية او ضحاه وهي اكثـر من ساعـة - 00:16:32

فالناس في تذكّرهم للدنيا يوم القيمة بين من يقول ساعة وبين من يقول يوم او باطل والله وبالله وتالله ان عمر الدنيا بالنسبة للآخرة لا شيء كنسبة حيزك الى ملكوت السماوات والارض - 00:16:51

اللآخرة لا شيء كنسبة حيزة الى ملکوت السماوات والارض - 00:16:51

ما انت الا نقطة بالنسبة لملكوت السماوات والارض كذلك عمرك في الدنيا ما هو الا نقطة بالنسبة الزمن الدائم الذي يكون في الجنة
نـسـأـلـ اللـهـ اـنـ نـكـونـ مـنـ اـهـلـهـ فـيـتـعـجـبـ المرـءـ - 00:17:19

نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ نَكُونَ مِنْ أَهْلِهِ فَيَتَعَجَّبَ الْمَرءُ - 19:17:00

كيف يستطيع الانسان هذا الزمن ولا يعني يستثمره في اخرته كم من الناس ممن نعرفه من اقربائنا واصحابنا وجيراننا نراهم يشتغلون حلا او قاتلهم في استثمار في الدنيا وصلاته الفخر لا يحافظون عليها - 00:17:40

يستغلون جل أوقاتهم في استثمار في الدنيا وصلوة الفجر لا يحافظون عليها - 40:17:00

الله حوله وقفة من قوات - 00:18:15

الله حولا من حوله وقوة من قوائي - 00:18:15

نعم قال، فهذا حقيقة هذه الدنيا عند مهافاة القمامه - 00:18:39

نعم قال فهذا حقيقة هذه الدنيا عند موافاة القيامة - 00:18:39

فأتحروا وتحارة الأكاس، ولم يغتروا بتحارة السفهاء من الناس. - 00:19:06

فاتجروا تجارة الاكياس ولم يغتروا بتجارة السفهاء من الناس - 00:19:06

وظهر لهم يوم التغابن ذبح تجارتهم ومقدار ما اشتروه. وكل احد في هذه الدنيا يائع مشترٌ متجر. وكل الناس يغدو فبائع نفسه فموبقوها او مبتاعها فمعتقها ينبغي على الانسان ان يتأمل في حال نفسه كل يوم - [00:19:26](#)

ماذا عملت لآخرتك ماذا ادخلت لآخرتك كتب الي من اثق به يقول كنت في محطة وقود اعبي السيارة والعامل بيده العشرات والعشرينات والدنانير فسقطت فخسي ان تطير هذه الدنانير والاموال - [00:19:48](#)

قال فداس عليها بقدمه ثم انزل رأسه ونادى من يعيشه في جمعه يقول تأمل هذا الحال ان المال بهذه الخسارة ان اي انسان يمكن ان يدوس عليه كيف الناس يسعون الى هذا المال - [00:20:21](#)

بهذا النهم الذي نراه بهذا الغم الذين نعيشه بهذا الهم الذي نحس به هذا والله العجب يفكراً حمناً كيف يزيد الدينار خير لك واولى لك ثم اولى لك - [00:20:44](#)

ان تفكر كيف تزيد من رصيده في الآخرة نعم ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله فيقتلون يقتلون وعوا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهده من الله. فاستبشروا ببيع - [00:21:09](#)

الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم. فهذا اول نقد من ثمن هذه التجارة. فتاجر ايها المفلسون ويا من لا يقدر على هذا الثمن ها هنا ثمن اخر. ان كنت من اهل هذه التجارة فاعط هذا - [00:21:38](#)

من التائدون العابدون الحامدون السائدون الراکعون الساجدون. الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله. وبشر المؤمنين. يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم. داركم خير لكم - [00:21:58](#)

ان كنتم تعلمون والمقصود ان الذنوب تنسى العبد حظه من هذه التجارة الرابحة وتشغله بالتجارة الخاسرة وتشغله بالتجارة الخاسرة وكفى بذلك عقوبة والله المستعان نسأل الله ان يعيينا واياكم على انفسنا - [00:22:28](#)

ايها الاخوة ينبغي الحذر من النفس لا سيما اذا لم تكن مطمئنة ينبغي الحذر من هو النفس فانها ميالة ولا يقولون احد قد وطأت نفسي حتى تبعتنى لا تؤمن جانب النفس - [00:22:51](#)

كما لا ينبغي ان تؤمن جانب الشيطان ولا ينبغي ان يؤمن الانسان من الاغترار بالدنيا فان هناك من يفتر بالدنيا وقد بلغ من الكبر عتيا تعود الانسان بالله عز وجل من النفس الامارة بالسوء - [00:23:14](#)

تعود الانسان من الشيطان تعود الانسان من فتنة الدنيا اسأل الله ان يعيذنا واياكم من فتنة الدنيا ومن فتنة المحييا ومن فتنة الممات. نعم قال رحمه الله فصل ومن عقوباتها انها تزيل النعم الحاضرة - [00:23:34](#)

وتقطع النعم الواصلة فتزيل الحاصل وتمنع الواصل فان نعم الله ما حفظ موجودها بمثيل طاعته واستجلب مفقودها بمثيل طاعته فان ما عنده لا ينال الا بطاعته. هذى من عقوبات المعاصي - [00:23:56](#)

انها تزيل النعم الحاضرة تزيل النعم الموجودة وتقطع النعم الموصولة وزوال النعم الحاضرة لا يلزم ان يكون بالكم كما يتصور بعض الناس بل ربما يكون بالكيف انسان عنده اموال من الدنيا - [00:24:16](#)

لكن لا يستطيع بعد ان عصى الله تعالى ان يستفید منها فصار زوال النعمة عنه بالكيف لا بالكم انسان عنده صحة وهذه نعمة من الله فعصى الله عز وجل لم يبتليه الله بالمرض - [00:24:43](#)

ولكن أصبحت العافية عليه وبالا من جهة اخرى فاصبحت هذه النعمة كيما غير موجود لانه لم يستخدمها وهكذا مع ان القطع قطع النعم وزوالها قد تكون علينا وهذا حاصل ولو بعد اربعين سنة - [00:25:05](#)

هذه مسألة مهمة ايها الاخوة الذنوب اثارها تظهر دين على الانسان ما لم يتبع والتائب من الذنب كمن لا ذنب له لا تظنن ابدا ان الله يغفل. وما الله بغافل عما تفعل - [00:25:37](#)

فهو سبحانه يهمل العبد ولا يهمل ربما يزيد عليه من العطاء وهو على المعصية حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتها امراها ليلا او نهارا - [00:26:02](#)

يجعلناها حصيداً كان لم تغرن بالامس هذه من من عقوبات الذنب ولا كيف واذيلت وهم تنادوا مصيحين فلما جاءوا ما وجدوا البستان ولا وجدوا الحليق اصبحت كالصلب هذه من عقوبات المعاشي - 00:26:29

قد تكون عاجلة قد تكون اجلة لكنها لا تهمل لا تكمل في اهمال ابداً لكن الواجب للانسان البدار والتوبة نعم قال رحمة الله وقد جعل الله سبحانه لكل شيء سبباً وافة. سبباً يجلبه افة تبطله - 00:27:00

يجعل اسباب نعمه الجالبة لها طاعته وافاتها المانعة منها معصيته فإذا اراد حفظ نعمته على عبده لله رعايتها بطاعته فيها وإذا اراد زوالها عنه خذله حتى عصاه بها ومن العجب ومن العجب احسن الله اليك - 00:27:32

ومن العجب علم العبد بذلك مشاهدة في نفسه وغيره سمعاً لما غاب عنه من اخبار من ازيلت نعم الله عنهم بمعاصيه وهو مقيم على معصية الله كأنه مستثنى من هذه الجملة - 00:27:57

او مخصوص من هذه العموم وكأن هذا امر جار على الناس لا عليه وواصل الى الخلق لا اليه فاي جهل ابلغ من هذا واي ظلم للنفس فوق هذا فالحكم لله العلي الكبير. هذا فعلاً موضع عجب - 00:28:15

كل الناس كافرهم ومؤمنهم يعلمون ان الله لك قوم نوح بالغرق واهلك نمرود واهلك قوم عاد واهلك قوم ثمود واهلك فرعون واله واهلك قوم لوط واهلك اصحاب الايكة واهلك قريش - 00:28:37

كلنا سمعنا بهذا ونستيقن بما و كاننا امنا و كان بيننا وبين الله عهداً لا يعذبنا ثم عهد اذا عملنا به وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم - 00:29:07

وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون ومن العجب علم العبد بان الله يزيل النعم اين الحضارة الاغريقية اين الحضارة البابولية والاشورية والرومانية واليونانية والفارسية اين الحضارة الروم الرومية اين الحضارة القيصرية - 00:29:30

اين الحضارة الفرعونية؟ اين واين واين؟ كلها ازيلت نحن نستيقظ بان دولاً تزال بسبب المعاشي والاثام وحضارات ازيلت بسبب المعاشي والاثام وبلاد ابديت بسبب المعاشي والاثام و اذا اردنا ان نهلك قرية - 00:30:01

امرنا مترفية ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح كم هنا للتکثير وليس للتقليل اي وکثيراً ما اهلكنا من القرون من بعد نوح - 00:30:30

وكفى بربك بذنوب عباده خبيراً والله هذا الجهل يعني انسان يرى فلان يهلك فرداً يرى البيت الفلاني هلك جماعة يرى المجتمع الفلاني هلك يرى البلدة الفلانية هلكت ومع ذلك لا يتحرك فيه شيء - 00:30:55

والله هذا من اعظم عواقب الذنب ان القلب اصبح لا يحس نعم قال رحمة الله فصل ومن عقوباتها انها تباعد بينها تباعد عن العبد وليه وانفع خلق الخلق له - 00:31:27

وانصهم له ومن سعادته في قربه منه وهو الملك الموكل به وتدني منه عدوه واغش وغش الخلق له واعظمهم ضرراً له وهو الشيطان فان العبد اذا عصى الله تباعد منه الملك بقدر تلك المعاشي - 00:31:48

حتى انه يتبعده عنه بالكذبة الواحدة مسافة بعيدة. وفي بعض الاثار اذا كذب العبد تباعد منه الملك ميلاً من نتن ريحه. نسأل الله السلامة والعافية. والله هذا امر عظيم ايها الاخوة - 00:32:12

ان الانسان اذا اذنب الذنب قربه الشيطان وابتعد عنه ملائكة الرحمة اي عقوبة اعظم من هذا نعم قال فإذا كان هذا تباعد الملك منه من من كذبة واحدة فماذا يكون مقدار بعدي منه مما هو اكبر من ذلك وافحش مني؟ قال بعض السلف اذا ركب الذكر الذكر - 00:32:31

وعجلت الارض الى الله وهربت الملائكة الى ربها وشكّت اليه عظيم ما رأى. الله اكبر هذا ذنب قوم لوط عليه السلام قوم لوط كانوا يأتون الذكران من العالمين كما ذكر الله عز وجل عنه - 00:33:02

وهذا الاثر يعني من الامور العظيمة والتي تدل على قبح هذه الجريمة نسأل الله لنا ولامة الاسلام المعافاة من هذه الاثام والفواحش ما ظهر منها وما بطن. نعم وقال بعض السلف اذا اصبح العبد ابتدره الملك والشيطان فان ذكر الله وكبره وحمده ولهله طرد الملك -

الشيطان وتولاه. وان افتتح بغير ذلك ذهب الملك عما تولاه الشيطان. طبعا اه قد تقول له كيف الملك يطرد الشيطان يطرد الملك؟
لان الملائكة ترى الجن والجن يرون الملائكة بالنسبة للجن ليس غيب - 00:33:57

الملائكة بالنسبة للجن الصحيحة من اقوال اهل العلم ان الجن يرون الملائكة ولذلك ابليس ابليس لما جعل سورة سراقة ابن مالك ابن جعشم في غزوة بدر وقف مع منو مع المشركين - 00:34:19

فلما كاد الجيشان ان يلتحما ولی هاربا فناداه ابو جهل ما لك يا سراقة قال اني ارى ما لا تروه. ها اني ارى معناته. وهذا اثبته الله وين في القرآن - 00:34:40

اثبته الله في القرآن في سورة الانفاق. نعم قال ولا يزال الملك يقرب من العبد حتى يصير الحكم والغلبة والطاعة له فتتولاه الملائكة في حياته وعند موته وعند بعثته كما قال تعالى فوالله اذا تولاه الملائكة - 00:34:58

فصار اولياً له الملائكة يحس بالانسان ما لا يعلمه الا الله عز وجل ويسعد في حال خلوته ما لا يدركه الا الله جل وعلا كما قال من سلف انا لفي نعيم لو علم الملوك ابناء الملوك ما نحن فيه - 00:35:19

لجالدونا عليها بالسيوف سبحان الله العظيم اذكر وانا صغير انه كان هناك رجل مبتلى بالمرض وكان شابا في شبابه حسن الطاعة والعبادة ولما بلغ الثلاثين من العمر اصيب بمرض اقعده على الفراش - 00:35:39

فكنت لا تراه الا مبتسما هذا من اعجب الاشياء جلس على هذه الحالة قرابة عشر سنوات هو الفراش ما يستطيع يتحرك الا بصعوبة لقضاء الحاجة فقال له شخص وانا كنت موجود واذكر هذا - 00:36:05

ما تحس بالوحشة الناس تعرفون يأتون اول يومين ثلاث خلاص يملون فقالوا هو مقعد على فراشه قال اني في انس لو جاء الخلق كلهم ما افرح بهم قال له كيف - 00:36:27

اخوه يقول له كيف قال له اقول سبحان الله الحمد لله او رجل عام يقول سبحان الله الحمد لله اكبر لا الله الا الله. يقول احس ان الله معي - 00:36:47

وان الملائكة معي يقول احس بشيء عجيب وكان من شأنه رحمة الله انه في اليوم الذي قبض فيه قال لزوجته اكتسي البيت وافتحي الشباك واعطري الدار فان ضيوفا سياتون به - 00:37:03

هذا في يوم وفاته تقول زوجته ان كنت الدار وآبخرت الغرفة وفتحت الدرابيس والشبابيك للتهوية تقول انتظر من يأتي يقول ما هي الا لحظات الا واسلم نفسه يقول قبل ان يسلم يقول اين الضيوف؟ قال الا ترينـه - 00:37:24

انتي ما تشوفينهم هذا امر عجب ايها الاخوة من لم يحس بالله عز وجل بتولى الملائكة له بقربه ايـاه لن ما احس بلذة الدنيا اصلا. لذة الدنيا بالانسان بالله عز وجل. نعم - 00:37:54

قال رحمة الله كما قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياً لكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:38:16

واذا تولاه الملك تولاه انصح الخلق وانفعهم وابرهم. فثبته وعلمه وقوى جلاله. وايده قال تعالى اذ يوحـي ربـك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا ويقول له الملك عند الموت لا تخف ولا تحزن. وابشر بالذى يسرك ويثبته بالقول الثابت احوج ما يكون اليـه في الحياة - 00:38:37

دنيا وعند الموت وفي القبر عند المسائلة. الله. فليس احد انفع للعبد من صحبة الملك له. وهو وليـه في يقـظة وـمنـامـه وـحيـاتـه وـعـند موته وفي قبره وـمـؤـنـسـه في وـحـشـتـه وـصـاحـبـه في خـلـوـتـه وـمـحـدـثـه في سـرـه يـحـارـبـه عـنـه عـدـوـه - 00:39:02

ويـدـافـعـ عنـه وـيـعـيـنـه عـلـيـه وـيـعـيـدـه بـالـخـيـرـ. وـيـبـشـرـه بـه وـيـحـثـه عـلـى التـصـدـيقـ بـالـحـقـ كما الـاـثـرـ الذـي يـرـوـيـ مـرـفـوـعـاـ وـمـوـقـفـاـ انـلـلـمـلـكـ انـلـلـمـلـكـ بـقـلـبـ اـدـمـ اـدـمـ اـحـسـنـ مـاـعـلـيـكـ. انـلـلـمـلـكـ بـقـلـبـ اـبـنـ اـدـمـ لـمـةـ وـلـلـشـيـطـانـ لـمـةـ. فـلـمـةـ الـمـلـكـ اـيـعـادـ لـلـخـيـرـ وـتـصـدـيقـ بـالـوـالـدـ - 00:39:25

ولمتو الشيطان ابعد بالشر وتكذيب بالحق. المقصود بالللة هي اللي حنا نسميه بالعامية عندنا بالكويت حس بنغزة بقلب يقول لك اه حس بشي بقلبي. هذى هي الللة الللة احساس القلب قطرات القلب - 00:39:54

وانا اunsch انصحكم ان ندرب انفسنا على قضية ايش ؟ الاحساس بوجود الملائكة الاحساس بصحبة الملائكة الاحساس برفقة الملائكة وانت تمشي وانت تقدع وانت تجلس ها حس ان في ملائكة معك - 00:40:16

يعني لابد الانسان ان يحدث نفسه بهذا فيعيش عيشة السعادة نعم قال رحمه الله اذا اشتد قرب الملك من العبد تكلم على لسانه والقى على لسانه القول السديد اذا بعد منه وقرب منه الشيطان. تكلم على لسانه والقى عليه قول الزور والفحش. حتى ترى الرجل يتكلم - 00:40:39

على لسانه الملك والرجل على لسانه الشيطان. وفي الحديث ترى بعض الناس ممن تؤزه الشياطين نؤذن يتكلم بكلام في حال الاز لما تسئلته في حال الطاعة ايش قلت هذا الكلام؟ قال والله ما ادري شلون جت. هو يقول - 00:41:09

والله هو يقول وبعض من آتا تولاهم الله عز وجل وجعل الملائكة اولىباء يجلسون في بعض المجالس ويتكلمون يفتح الله عليهم باشياء ما لا تجده عند غيره. نعم وفي الحديث ان السكينة تنطق على لسان عمر - 00:41:31

وكان احدهم يسمع الكلمة الصالحة من الرجل فيقول ما القاها على لسانك الا الملك ويسمع ضدها فيقول ما القاها على لسانك الا الشيطان. فالملك يلقي في القلب الحق ويلقه على اللسان والشيطان - 00:41:56

الباطل في القلب ويجره على اللسان. فمن عقوبة المعاشي انها تبعد من العبد وليه الذي سعادته في قربه وموالاته وتدرى منه عدوه الذي هلاكه وشقاؤه وفساده وشقاؤه وفساده في قربه وموالاته. حتى ان الملك - 00:42:13

نافحوا عن العبد ويرد عنه اذا سفه عليه السفيه وسبه. كما اختصم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم رجلان. جعل احدهم ويسب الآخر وهو ساكت وتكلم بكلمة يرد بها على صاحبه - 00:42:35

فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لما رددت عليه بعض قوله قمت فقال كان الملك ينافق عنك فلما رددت عليه جاء الشيطان فلم اكن لاجلس - 00:42:51

اذا دعا العبد المسلم لاخيه بظهر الغيب امن الملك على دعائه وقال لك بمثله. اذا فرغ من قراءة الفاتحة امنت الملائكة على دعائه. الله اكبر. واذا اذنب العبد المؤمن الموحد المتبع لسبيله وسنة رسوله - 00:43:07

صلى الله عليه وسلم استغفر له حملة العرش ومن حوله. طبعا العبد المؤمن بعيد عن الشهوات بعيد عن البدع هو الذي يستغفر له حملة العرش. اه صاحب الكبائر حملة العرش لا يستغفرون له - 00:43:27

صاحب البدع حملة العرش لا يستغفرون. بدليل اقراؤا الاية الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة الان هذا يا ربنا هذا تفسير الاستغفار كيف استغفارهم - 00:43:46

ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا اذا ليس عندهم معاشي. توب واتبعوا ما عندهم بدع ما قال له هذه الاية ما هو مثل والثانية. الثانية يستغفرون لمن في الارض - 00:44:09

هنا تفسير من اللي في الارض ليستغفر لهم؟ تابوا واتبعوا السبيل انجاهم الله من الشينين الشينين الشهوات والشهوات لذلك اذا اراد الانسان ان يكون اهلا لدعاه حملة العرش وهو دليل وايدان على انه اه لرحمة الله - 00:44:30

عليه ان يكون تائبا متبعا. نعم قال رحمه الله اذا نام على وضوء بات في شعاره ملك فملك المؤمن يرد عنه ويحارب ويدافع ويعلمه ويثبته ويشجعه فلا يليق به ان يسيء جواره ويبالغ في اذاه وطرده عنه وابعاده. فانه ضيفه وجاره. الله اكبر - 00:44:52

والله لو جاك عدو صار ظيف عندك تكرمه من الانس كيف؟ وهذا ملك ملك كريم جعله الله معك وهو يعينك ويحفظك ويسددك نعم اذا كان اكرام الضيف من الادميين والاحسان الى الجار من لزوم الايمان ومحاجاته. فما الظن باكرام اكرام - 00:45:18

وخير الجيران وابرهم. اذا ادى العبد الملك بانواع المعاشي والظلم والفواحش دعا عليه ربه وقال لا جراك الله خيرا كما يدعوه اذا اكرمه بالطاعة والاحسان قال بعض الصحابة ان معكم من لا يفارقكم - 00:45:46

من لا يفارقكم فاستحيوا منهم واكرموهم قال ولا واللهم من لا يستحي من الكريم العظيم القدر ولا يجله ولا يوقره. قد نبه سبحانه على هذا المعنى بقوله وان عليكم لحافظين كراما كاتبين. اي - 00:46:07

هؤلاء الحافظين الكرام واكرموهم واجلوهم ان يروا منكم ما تستحيوا ان يراكم عليه من هو مثلكم. تأمل اما يعني بلاغة القرآن شيء يبهر العقل وان عليكم لحافظين كراما كاتبين. ما قال عليكم ملائكة - 00:46:29

وبس ان عليكم لحافظين كراما كاتبين حافظين بيان الوظيفة كراما بيان الوصف كاتبين الحال طيب خذ الان المعنى الاخر تأمل معى الان حافظين اذا هو يحفظك ويحفظ لك ويحفظ عليك - 00:46:50

اه كراما هم كرام عند الله كرام في انفسهم ينبغي انت ان تكرمه وهذا يسمى يسمى ترغيب ايش يسمى؟ ترغيب طيب في ناس ما ينفع معهم الترغيب جاءت ترهيب كاتبين ترى يكتبون - 00:47:19

انتبه يا سبحانه الله بعد هذا كله الانسان يجعل الملائكة لا يبالي ويعصي الله تبارك وتعالى نسأل الله جل وعلا ان يتوب علينا وعليه كيف الانسان يغتاب؟ كيف ينم؟ كيف يذكر فلان وفلان؟ كبار الذنوب هذه يا اخوان - 00:47:39

كبار الذنوب نعم قال رحمة الله والملائكة تتأذى مما يتأنى منه بنو ادم اذا كان ابن ادم يتأنى من يفجر ويعصي بين يديه وان كان قد يعمل مثل عمله فما الظن باذى الملائكة الكرام الكاتبين. والله المستعان - 00:48:00

فصل ومن عقوباتها انها تستجلب مواد هلاك العبد في دنياه وآخرته فان هذه من اثار الذنوب انها تستجلب مواد الهلاكة هذا مثل الانسان اللي يجرب لبيته السم ويجبب مواد فاسدة ويجبب هواء فاسد. وبعدين يشتكي يقول له والله عندي مرض. اكيد عندك مرض - 00:48:24

انت اللي جلبت المواد التالفة هذى فالذى يعمل الذنوب يجلب التوالف على روحه ونفسه. نعم. فان الذنوب هي امراض متى استحكمت قتلت ولابد وكما ان البدن لا يكون صحيحا الا ببغضاء يحفظ قوته واستفراغ يستفرغ المواد الفاسدة والاخلاق الرديئة التي - 00:48:51

متى غلت عليه افسدته وحمية يمتنع بها من تناول ما يؤذيه ويخشى ضرره. فكذلك القلب لا تتم حياته الا ببغضاء من الایمان والاعمال الصالحة يحفظ قوته واستفراغ بالتوبة النصوح يستفرغ المواد الفاسدة والاخلاق الرديئة منه - 00:49:14

وحمية وحمية توجب له حفظ الصحة وتجنب ما يضادها. الانسان كثير من الناس يحسن حمية توجب له حفظ صحته ولكن الواجب على الانسان ان يسعى لحمية توجب له حفظ دينه - 00:49:38

هذا اهم كم من الناس اليوم اعرفهم يبذلون اموال لحمية الابدان وليس عنده استعداد لبذل دينار في حمية الدين واعجب نعم. قال وهي عبارة عن ترك استعمال ما يضاد الصحة - 00:50:00

واللتقوى اسم متناول لهذه الامور الثلاثة فما فات منها فات من التقوى بقدرها واذا تبين هذا فالذنوب مضادة لهذه الامور الثلاثة فانها تستجلب المواد المؤذية وتوجب التخليط المضاد للحمية وتمتنع الاستفراغ بالتوبة النصوح. فانظر الى بدن عليل قد تراكمت عليه الاخلاق الرديئة - 00:50:23

مواد المرظ هو لا يستفرغها ولا يحتملها كيف تكون صحته وبقاوته. ولقد احسن القائل جسمك بالحمية حصنته مخافة من الم طاري. وكان اولى بك ان تحتمي من المعاichi خشية النار. جسمك - 00:50:48

بالحمية حصنته مخافة من الم طاري وكان اولى بك ان تحتمي من المعاichi خشية النار هذا لو كان يعقل نعم فمن حفظ القوة بامتثال الاوامر. استعمل الحمية باجتناب التواهي. واستفراغ التخليط بالتوبة النصوح لم - 00:51:08

دع الا للخير مطلبا ولا من الشر مهربا والله المستعان اه نكمل ولا تشوف يا شيخنا لا كيفكم انتوا قال لي انا نكتفي بهذا القدر لعل الموعضة تكون قليلة ابلغ - 00:51:35

نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم موعضة في قلوبنا وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:51:52